

الباب الثاني الفصل الأول مفهوم المورفيم

تتكون كلمة Morpheme من مقطعين، الأول : Morph وهي كلمة يونانية الأصل، بمعنى [صيغة – صورة – شكل]، والثاني eme ويوجد في بعض المصطلحات، مثل : Phoneme " فونيم " .

وهناك تعريفات كثيرة للمورفيم عند مدارس البحث اللغوي الحديث ، غير أنها تتفق في أنها تعد أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة تحمل معني أو لها وظيفة نحوية في بنية الكلمة.

وقد وصل علماء اللغة إلى هذا التحديد للمورفيم نتيجة لجهود مشكورة بذلها المهتمون بالدرس اللغوي، إذ كانت صعوبة تعريف الكلمة تعريفاً دقيقاً حافزاً قوياً إلى محاولة البحث عن مفهوم آخر للدلالة على أقل العناصر التي يتوسم فيها أن تكون وسيلة دقيقة للتحليل اللغوي، ويبدو أن جهودهم قد تكلفت بالاتفاق على أن الوحدة اللغوية التي يمكن أن تتخذ أساساً لهذا التحليل هي التي يمكن تسميتها بالمورفيم.¹

تعريف المورفيم: هو أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى. فمثلا كلمة (المزارعون) تتألف من عدد من المورفيمات: الـ "تعريف"، (زرع) مورفيم معجمي يدل على "الزراعة"، (مُزارع) "اسم فاعل"، (ون) تمثل ثلاثة مورفيمات: الجمع والجنس والإعراب.²

¹ انظر إلى: <http://algamal63.jeeran.com/index.html>

² جامعة الملك عبد العزيز، لعودة إلى الصفحة الأولى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية. أو انظر إلى:

<http://www.angelfire.com/tx4/lisan/khamash.htm>

والواقع أن هناك تعريفات كثيرة للمورفيم قد تختلف باختلاف المدارس اللغوية الحديثة والمعاصرة غير أنها تتفق جميعا فى النظر إلى المورفيم على أساس أنه أصغر وحدة لغوية تحمل معنى أو وظيفة نحوية. وقد وصل علماء اللغة إلى هذ تحديده المورفيم من خلالة بحثهم إلى هذ التحديد للمورفيم من خلال بحثهم عن مفهوم الكلمة ووضع تعريف عام لها لأنهم نظروا إلى الكلمة فى صور مختلفة تصلح لأن تدرج تحت مصطلح الكلمة فقد نظروا مثلا إلى مجموعة من الكلمة مثلا:³

- رجل – رجال – رجالات
 - مسلم – مسلمون – مسلمات
 - كتب – كاتب – مكتوب – كتاب – استكتب... الخ
 - يعلم – يعلمون – يعلموننى – سيعلمون
- ثم تسألون هل من الجائز أن تدرج كل هذه الوحدات تحت مصطلح الكلمة؟ وهل هي من نوع واحد أو مستوى واحد؟ وكانو من خلال هذه الأسئلة عن أصغر وحدة لغوية ذات معنى مستقل، ولم يكن مفهوم الكلمة كما هو شائع بين عامة الناس أو كما انحدر إليهم من الدراسات اللغوية التقليدية يوصلهم إلى ما يبتغون.
- فكلمة (رجال) مثلا كلمة مفردة ولكنها تفيد فى الحقيقة معنيين هما:⁴
- الدالة على رجل أو معنى الرجولة
 - الدالة على معنى الجمع الذى حدث من إضافة /ا/ إلى كلمة رجل مع إبدال فونيم آخر هو حركة الراء فى أول الكلمة من الفتح إلى الكسر.

³ حلمى خليلي، مقدمة لدراسة علم اللغة، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص: 88

⁴ نفس المراجع، ص: 89

أما الكلمة (يعلمون) ففيها بالإضافة إلى الدلالة على العلم والتعلم عدة دلالات أخرى، ظهرت في صورة إضافات وتغييرات في جذر الكلمة {ع ل م}، ففيها ما يشير إلى الزمن الحاضر أو المستقبل، وفيها ما يدل على أن الفاعل غائب، وفيها ما يدل على الجمع. أما بقية الكلمات الأخرى في مجموعة السابقة ففيها ما يصلح أن يكون كلمات مستقلة خالية من الزيادات أو الإضافات وفيها – رغم تعدد كلماته – إلا أنه يقوم بوظيفة الاسم أو العلم، وفيها ما يعده علماء العربية القدماء جملاً تاماً.

عند الدكتور محمد علي الخولي "المورفيم هو أصغر وحدة لنوية ذات معنى، إذ لا يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر ذات معنى. مثلاً كلمة (كرسى) مورفيم واحد له معنى ولا يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر ذات معنى. وكذلك كل الكلمات الأتية: رجل، ولد، باب، حجر، طريق.⁵

الفصل الثاني

أنواع المورفيم

رأت الباحثة الى نظر محمد علي الخولي أن المورفيم يتكون إلى خمسة أقسام:

- المورفيم الحر والمورفيم المقيد
- المورفيمات الزائدة
- المورفيم الاشتقاقي والمورفيم التصريفي
- المورفيم القواعدي

⁵ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح المنشور والتوزيع، 1993، ص: 67

● المورفيم المتصل والمورفيم المتقطع

1. المورفيم الحر والمورفيم المقيد

● مورفيم حرّ: هو المورفيم الذي يمكن نقله من مكان إلى آخر في الجملة، ويمثله المورفيم والمعجمي مثل: مسافر الذي يمكننا أن نجعله في أول الجملة فنقول: المسافرون عادوا، ويمكننا أن نؤخره فنقول: عاد المسافرون، وعندما ننقله تنتقل معه المورفيمات المرتبطة به.⁶

● مورفيم مقيد: هو الذي لا يمكن فصله ونقله من مكان إلى آخر، بل يبقى مرتبطاً بالمورفيم أو المعجمي، مثل: *al-* (ال-)، *uun* (ون) في *al-* musaafirun (المسافرون).⁷

2. المورفيمات الزائدة

كلمة (صام) مورفيم واحد، وهي كلمة واحدة تتكون من مقطعين، وهي خالية من الزوائد. ولكن كلمة (الصائمون) يمكن تحليلها على النحو الآتي: *al* + *صام* + اسم فاعل + *و* + *ن*. إذا هي خمسة مورفيمات. جذر هذه الكلمة هو (صام)، (ال) سابقة، (و) لاحقة، (ن) لاحقة، اسم فاعل داخلية.⁸

3. المورفيم الاشتقاقي والمورفيم التصريفي

⁶ جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، أو انظر إلى

<http://www.angelfire.com/tx4/lisan/khamash.htm>

⁷ نفس المراجع <http://www.angelfire.com/tx4/lisan/khamash.htm>

⁸ انظر محمد علي الخولي، ص: 70

- المورفيم الاشتقاقي هو مورفيم به نشأت كلمة جديدة من كلمة أخرى. مثلا من (كتب) نستطيع أن نشأت الكلمات الآتية: كتابة، كاتب، مكتوب، مكتب.⁹
- المورفيم التصريفي هو المورفيم الذي لا يعطى معنى جديدة وبقي في أصل مبناه، إن تكن كلمة اسما فبقي اسما أى لا تتغير إلى فعل. مثلا كلمات معلم – معلما- معلمات.¹⁰

4. المورفيم القواعدي

- هناك نوع من المورفيمات ليس تصريفيا وليس له معنى، ولكن له وظيفة صرفية أو نحوية (أى وظيفة قواعدية). انظر إلى أمثلة الآتية:¹¹
- أراد أن يكتب. ما معنى أن؟ لا معنى لها ولكن لها وظيفة نحوية هي المساهمة في تكوين المصدر المؤول.
 - دعانى. ما معنى /ن/ هنا؟ لا معنى لها وليست هى جزءا من كلمة (دعا) ولا جزءا من /ي/ المتكلم. ولكن لها وظيفة أن تقي الفعل من الكسر، ولذا تدعى نون الوقاية.
 - كتابة. ما معنى التنوين هنا؟ لا معنى له. ولكن له دوره إذ يدل على انقطاع الكلمة عن الإضافة.
 - فتح الكتاب. ما معنى الفتحة على الباء؟ لا معنى لها بدليل أن حذفها لا يغير المعنى. ولكنها دور النحوي وهو بيان المفعولية.

⁹ نفس المراجع، ص: 71

¹⁰ نفس المراجع، ص: 73

¹¹ نفس المراجع، ص: 74

● جاء الولد. الضمة هنا لا معنى لها وحذفها لا يؤثر في المعنى. ودورها نحوى وهو بيان الفاعلية. والفاعلية واضحة من السياق ولكن الضمة تؤكد بيان هذه الفاعلية.

● ذهب إلى المدرسة. الكسرة هنا مورفيم قواعدي لا معنى له. دوره بيان المجرورية.

5. المورفيم المتصل والمورفيم المتقطع

نلاحظ أن مورفيم الفعل (ك ت ب) وهو مورفيم متصل. ولكن عندما نشق من (كتب) كلمات جديدة ينقطع مورفيم (كتب) ويصبح مورفيما متقطعا. ونلاحظ ما يلي:¹²

(1) مورفيم الفاعل - كاتب - ك ت ب = . + ا + . + +

(2) مورفيم المفعول - مكتوب - كتب = م + . + . + . + و + .

(3) مورفيم اسم المكان - مكتب - ك ت ب = م - . + . + . + + .

وتوضيحا للمعادلات 1, 2, 3, نذكر ما يلي: إذا طرحنا الجذر (ك ت ب) من (كاتب), يبقى صفر + ألف + صفر + كسرة + صفر. والأصفار الثلاثة هي مواقع كل من /ك ت ب/ المطروحة. وهكذا في المعادلة (5) والمعادلة (6). لاحظ أن- تعنى فتحة وأن- تعنى كسرة. ونلاحظ أيضا أن مورفيم الفاعل مورفيم متقطع, وكذلك مورفيم المفعول ومورفيم اسم المكان. وينطبق

¹² انظر محمد على الخولى, ص: 75

الشيء ذاته على مورفيم المصدر ومورفيم اسم الزمان
ومورفيم صيغة المبالغة ومورفيم اسم الألة. كلها
مورفيم متقطعة.¹³

¹³ نفس المراجع، ص: 75